وكان مسلم معه في صحابته فقال يرثيه .

(قَبرٌ ببَرْذَعة استَسَرَّ ضريحُه ... خَطَراً تقَاصَرُ دُونُه الأخْطارُ) .

(أبقَى الزَّمانُ على رَبيعَةَ بعده ... حُزْناً كعُمر الدّهر لَيْس يُعارُ) .

(سلكت بك العُربُ السَّبيلَ إلى العُلا ... حتى إذا بَلَغوا المَدَى بك حَارُوا) .

ويروى .

(حتى إذا سَبق الرَّدَى بك حاروا ...) .

هكذا أنشده الأخفش .

(نُفِضَتْ بك الأحلاس نَفْضَ إقامةٍ ... واسترجَعَت رُوَّادَها الأمصارُ) .

(فاذهَبْ كما ذَهَبتْ غَوادِي مُزْنَةٍ ... أثنى عليها السَّهلُ والأوْعارُ) .

نسخت من كتاب جدي يحي بن محمد بن ثوابة حدثني الحسن بن سعيد عن أبيه قال .

كان داود بن يزيد بن حاتم المهلبي يجلس للشعراء في السنة مجلسا واحداً فيقصدونه لذلك اليوم وينشدونه فوجه إليه بن الوليد روايته بشعره الذي يقول فيه .

(جعلتُه حيث تَرتابُ الرّياح به ... وتحسُد الطَّيرَ فيه أَضْبُعُ البِيدِ) .

فقدم عليه يوم جلوسه للشعراء ولحقه بعقب خروجهم عنه فتقدم إلى